

مدى تضمين محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية
وامتلاك طلابها لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي

The extent to which the content of the curriculum of the Islamic curriculum and culture at the secondary level includes ethical issues and the possession of its students 'digital ethical decision-making skills

إعداد

د. محمد زيدان عبدالله آل محفوظ
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك خالد

د. محمد عوض محمد السحاري
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك خالد

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

مدى تضمين محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية لبعض القضايا الأخلاقية وامتلاك طلابها لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي

إعداد

د. محمد عوض محمد السحاري
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك خالد

د. محمد زيدان عبدالله آل محفوظ
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك خالد

الملخص

هدفت الدراسة تعرف القضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، والكشف عن مدى تضمينها لهذه القضايا الأخلاقية، وتعرف الفروق بين هذه المناهج فيما يتعلق بمجموع تكرارات هذه القضايا الأخلاقية. وبناء مقياس بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على مدى توافر هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية. طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير وعددهم (١٢٥) طالباً، ومنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، للعام الدراسي (٣٩-١٤٤٠هـ). وتم جمع البيانات من خلال بطاقة تحليل تكونت من (٢٧) قضية أخلاقية، وكذلك مقياس لاتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي لدى الطلاب تكون من (٦) محاور و (٣٨) عبارة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج التحليل أن أعلى نسبة للقضايا كانت لصالح منهج الحديث والثقافة الإسلامية للبرنامج المشترك. وهناك بعض القضايا الأخلاقية لم ترد في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للبرنامج المشترك، والبرنامج التخصصي وعددها (٢٨) قضية أخلاقية بمعدل (١٤) قضية أخلاقية لكل منهج. وبالنسبة لمدى توافر مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب فقد توصلت الدراسة إلى أن بعض هذه المهارات صنفت بدرجة كبيرة، والبعض بدرجة متوسطة، ومهارة بدرجة ضعيفة. ويتضح من نتائج الدراسة بشكل عام إلى عدم توافر القضايا الأخلاقية بالمنهج بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: محتوى مناهج الحديث والثقافة الإسلامية - القضايا الأخلاقية - مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

الرقمي

Abstract

The extent to which the content of the curriculum of the Islamic curriculum and culture at the secondary level includes ethical issues and the possession of its students 'digital ethical decision-making skills

This study aims to clarify the ethical issues that should be Included in the Islamic culture curriculum of the secondary stage, as well as ensuring if these curriculums include the ethical issues., and the differences between the curriculums as regards to the total frequencies of these ethical issues, also building a standard of the digital ethical decision-making skills among high school students, and the availability of these skills among the students of Secondary schools, The study was applied on (125) students of Asir Region, and It was applied on Islamic culture curriculums in the secondary stage, for the year (1439-1440). The data was compiled through an analysis card including (27) ethical issues. It compiled through a standard of ethical decision-making among students including (6) points and (38) Phrases. The current study relied on a descriptive and analytical methodology. The current study showed that the highest percentage of ethical issues was related to the Islamic Culture Curriculum common Program. There are also some ethical issues which were not mentioned in the Islamic culture curriculum, and specialized program including (28) moral issues with a rate of (14) ethical issues for every curriculum. For the skills of ethical decision making, the study revealed that most of skills classified as high level, medial level, and low level. In general, the study showed a lack of these ethical issues in the curriculum of secondary grade.

Keywords: Content of Hadeeth and Islamic Culture Curricula - Ethical Issues - Digital Ethics Decision Making Skills

المقدمة:

إن استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات الحياة أدى إلى تسمية المرحلة الزمنية التي يعيشها العالم اليوم بالعصر الرقمي، لا سيما مع وجود الرغبة لاستخدامها من جميع الفئات المجتمعية، وربما تعد أكثر الفئات أنجذاباً وتمسكاً بها فئة طلاب المدارس، فهي بلا شك تستجيب لاهتماماتهم، وتحقق رغباتهم، مما جعل النظريات الأخلاقية والاهتمامات الفلسفية الحديثة تولي اهتماماً كبيراً بشبكات التواصل الرقمية، وتركز على دراسة القضايا الأخلاقية الرقمية، انطلاقاً من استخدام طلاب المرحلة الثانوية للتقنيات الحديثة.

ويستخدم طلاب المرحلة الثانوية التقنيات بجد كبير قد يصل إلى أكثر من ثماني ساعات يوميًا؛ الأمر الذي يشكل خطرًا عليهم (Ribble, 2006)، ما يعده الباحثان تحديًا حقيقيًا، يستدعي اهتمامًا مخططًا وواعيًا حول توعية هذه الفئة العمرية المؤثرة في المجتمع بمضامين أخلاقية وثقافية توظف لما يسمى بالاستخدام الرقمي الأمثل والأمن لأدوات التكنولوجيا الجديدة، أو بالثقافة الرقمية. خاصة وأن استخدام التكنولوجيا بأدواتها المتنوعة يتناغم ومتطلبات التربية في العصر الرقمي لمجالات الحياة، كما يعد محورًا أساسيًا ومؤثرًا من محاور التربية الأخلاقية الصالحة.

وتركز النظريات التربوية والأخلاقية الحديثة من خلال شبكات التواصل الرقمية على القضايا الأخلاقية، وذلك من خلال رسم سياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي أخلاقي آمن، يستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم بقصد نشر ثقافة أخلاقية رقمية في أماكن التعلم واللعب، تمهيدًا لتهيئة الطلاب للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة الإيجابية فيه وحمائيتهم من التأثيرات الأخلاقية السلبية لانتشار التكنولوجيا، لا سيما مع انتشار استخدام أدواتها من قبل كافة الفئات العمرية لفترة زمنية طويلة، مما قاد لضرورة السعي لحماية الطلاب من الحروب الأخلاقية الرقمية والجريمة الرقمية ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية الناجمة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات الرقمية، فبالنظر إلى واقع الحياة المعاصرة نلاحظ وجود مجموعة من الممارسات الأخلاقية السلبية غير المرغوبة والبعيدة عن منظومة القيم، والتي تفاقمت ووصلت للإدمان الرقمي، والاعتداء على حرية الآخرين ونشر الإشاعات والحو العمدى للبيانات والغش المعلوماتي والاقتصادي، بالإضافة إلى الجرائم المتصلة بالمحتوى من اعتداء على الملكية الفكرية وحق المؤلف للأعمال الأدبية (طويلة، ٢٠١٧، ٢٩٢).

ويعد الجانب الأخلاقي جانبًا مهمًا في بناء الشخصية، بما يتضمنه هذا الجانب من قيم ومثل وعادات ومعايير تحدد السلوك المناسب والمتوافق مع ضوابط المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه.

وقد أكدت دراسة (Streck, 2013, 18) على أن حياة الإنسان قد أصبحت أكثر ارتباطاً بالأجهزة الإلكترونية، حيث شكلت التكنولوجيا الرقمية العلاقات الدولية، وأصبح أمن المعلومات أحد أركان الأمن القومي لمعظم دول العالم، لا سيما مع زيادة عدد مستخدمي الإنترنت من مليارين إلى سبعة مليارات، الأمر الذي فرض نفسه على أنظمة التعليم ومتطلبات الحياة، بل تصدرت الأهداف التعليمية، وتربعت على عرش المناهج العالمية والدولية، ففي عدد من الدول

المتقدمة كبريطانيا وأمريكا وكندا وأستراليا تطبق مواضيع خاصة بالأخلاقيات الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، ناهيك عن المشاريع والمبادرات النوعية للتعليم، التي تلتقي في بوتقة واحدة مؤداها التعامل ببطنة وحذر مع أدوات التقنيات ووسائل الاتصال لكل أفراد المجتمع.

وتهتم التربية الأخلاقية الإسلامية من خلال منهج الثقافة الإسلامية بتنمية الوازع الداخلي أو الضمير الأخلاقي عند الطلاب، كما تهتم بتزويدهم بمعرفة الأخلاق القرآنية وأخلاق الرسول (ﷺ) وتدريبهم على ضبط النفس والسير في حدود الإطار الأخلاقي، لذا أولت مناهج التربية الإسلامية اهتمامها بالتربية الأخلاقية وتربية النشء على أساس الفضيلة والخلق القويم بعيداً عن الانحلال والتفسخ، فالأخلاق شيء ضروري لاتزان شخصية الفرد وتكاملها وبناء الإرادة لديه والقدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي، فيتعلمون الاختيار بين الحسن والقبيح، ويختارون الفضيلة ويتجنبون الرذيلة بشكل بسيط لا يكلفهم جهداً بعد أن ألفوا الخير وابتعدوا عن الشر (فهد، ٢٠١٨، ٨-٩).

إن تعليم القضايا الأخلاقية ضرورة ينبغي الاهتمام بها ومسئولية يتحملها الجميع بلا استثناء، فهي تعد أكبر تحدٍ لمواجهة تربية أبنائنا؛ ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفعالهم واتجاهاتهم (العصيل، ١٤٣٨، ٥٨). وقد أكد علماء التربية أن للمنهج الدراسي دوراً مهماً في تنمية القيم والمبادئ الأخلاقية لدى المتعلمين، وخاصة مناهج العلوم الإسلامية التي تقوم على بناء الشخصية المسلمة وفق ما يرضيه الدين الحنيف، حيث تعد مناهج التربية الإسلامية من أهم مرتكزات التربية على الأخلاق وتنميتها في نفوس المتعلمين، فهي تقوم على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الفرد، نظراً لدورها الفعال في التأثير على سلوكه.

وتأكيداً على ما سبق ولأهمية تنمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي السليم، فقد أوصت العديد من البحوث والدراسات على تضمين منهج التربية الإسلامية، بمهارات اتخاذ القرار؛ لما تحويه من قضايا تتعلق بحياة الطلاب الدينية والاجتماعية، مع ضرورة إعادة تضمينها مشكلات واقعية مرتبطة بالموضوعات، والسعي لتوفير فرص حقيقية لتدريب الطلاب على حل هذه المشكلات إبداعياً (الخالدي، ٢٠١٣).

وتعد المناهج التعليمية بوجه عام ومناهج الحديث والثقافة الإسلامية على وجه الخصوص من أهم مرتكزات التربية على الأخلاق وتنميتها في نفوس المتعلمين، وفي هذا الجانب يشير الغامدي (٢٠١٦، ٤) إلى أن مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية تتميز بعنايتها بجوانب الأخلاق والقيم ومظاهرها السلوكية لدى المتعلمين مع ذواتهم ومع الآخرين، فهي تحثهم على طهارة القلب والنفس والجوارح، وتدفعهم للصبر والخير والجمال، وذلك من خلال الاهتمام بالقيم الأخلاقية والآداب المتنوعة، انطلاقاً من قوله تعالى " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلم، الآية: ٤). وذلك لأن مناهج الثقافة الإسلامية تقوم على غرس القيم والقضايا الأخلاقية لدى الفرد، نظراً لدورها الفاعل في التأثير الإيجابي على سلوكياته، وممارساته اليومية والتربية في ذاتها عملية قيمية، والقيم والقضايا الأخلاقية تصوغ العمل التربوي وتوجهه، ولأن لكل مجتمع إنساني منظومته القيمية التي تسهم في بقائه وهويته ورفاهه، فإن كل أمة تحرص على أن تربي أبنائها على قيم مجتمعاها، ليكونوا لبنة صالحة في بناء مجتمع متماسك تربطه منظومة قيمية واحدة (أبو العنين، ١٩٨٧، ٧٧).

وتواجه مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في الوقت الحالي عدداً من التحديات في تنمية الوعي بالقضايا والقيم الأخلاقية، والتي تسعى من خلالها إلى إعداد جيل متزن أخلاقياً، قادر على اتخاذ القرار تجاه القضايا الأخلاقية، والتي يمكن إنجاز أهمها فيما يلي: ضعف الرصيد المعرفي عند مخططي التربية الإسلامية المتعلق بالقضايا والقيم الأخلاقية، وهذا يؤدي إلى ضعف الاهتمام بتضمينها. المعرفة المنافية للقيم المرغوبة خاصة الرقمية منها، وهو ما يعرف بالصراعات أو التصادم الفكري عند مخططي مناهج التربية الإسلامية. ضعف قدرة أهداف مناهج التربية الإسلامية على استشراف الحاجات المستقبلية للمتعلم والمجتمع، ذات العلاقة بالقيم والقضايا الأخلاقية. ضعف الأنشطة العلمية المصاحبة لمناهج التربية الإسلامية، التي تؤدي إلى التحفيز وقلة المتابعة لتنمية القيم والمبادئ الأخلاقية. ضعف التناسب بين محتوى مناهج التربية الإسلامية والقضايا الأخلاقية التي يجب تنميتها لدى الطلاب (العصيل، ١٤٣٨، ٦٤ - ٦٥).

وعلى الرغم من أن وثيقة الأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية قد نصت على مجموعة من الأهداف العامة المتضمنة جميع الجوانب الأخلاقية من معارف ومهارات وقيم (وزارة التعليم، ٢٠٠٦)، إلا أن أهداف التربية الإسلامية، لا تحقق غرس القيم والقضايا التي تنمي الأخلاق لدى المتعلمين، إلا بتوضيح القيم الأخلاقية المرغوبة فقط، وقد أوصت لذلك عديد من الدراسات العلمية، كدراسة المالكي (١٤٢٩)، ودراسة عقلا (٢٠١٤)، ودراسة الغامدي (٢٠١٦).

مع العلم أن هذه المناهج تهدف من خلال تناولها لواقع القضايا والقيم الأخلاقية وتنميتها لدى الطلاب من خلال دراستها مجموعة من المهارات والقيم الأخلاقية التي تمكنهم من التعامل مع المشكلات الحياتية وهذا ما أكدت عليه دراسة الصالح (١٤٢٤)، ودراسة الخوالدة (٢٠٠٥)، ودراسة الجمالي (٢٠٠٧).

ولمعالجة هذا الواقع، جاءت إسهامات في بيان الممارسات الأخلاقية الرقمية والأثر المنتظر من تطبيق هذا المفهوم على مجالات واسعة، وتحديد الضوابط المحددة لهذه الاستخدامات والتطبيقات وكذلك تحديد المحاور الرئيسة التي تقوم على أساسها الأخلاق الرقمية، وهي: الآداب والأخلاقيات العامة (معايير إلكترونية تضبط السلوكيات والتصرفات)، والتواصل (التبادل الإلكتروني للمعلومات) والتعليم (وتشتمل على كل من التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا)، والوصول (ويقصد بها تسهيل المشاركة الإلكترونية الفاعلة في قضايا المجتمع)، والمسؤولية (المسؤولية الإلكترونية عن كافة الأفعال والممارسات والتقييد بالقوانين واحترام الآخر)، والحقوق (حيث تشمل هذه الحقوق كل من له علاقة بالعالم الرقمي)، والسلامة (وتشتمل على كل من السلامة المادية والرقمية في العالم الرقمي)، والأمن أو الحماية الذاتية (الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة والخصوصية)، فالغاية النهائية من عملية التربية هي إعداد الطلبة للمستقبل، والتكنولوجيا هي المستقبل، ومع استمرار التغيرات التكنولوجية لا يمكن افتراض أن جميع المستخدمين يعرفون ما هو مناسب وما هو غير مناسب (Ribble, Bailey & Ross, 2004, 177).

وحتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بالقضايا الأخلاقية الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلبة؛ فإن ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية (Ribble & Bailey, 2006)

١. مرحلة الوعي: وتُعنى بتزويد الطلاب بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.
٢. مرحلة الممارسة الموجهة: وتُعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.
٣. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة: وتُعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة؛ حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلاب من آباء ومعلمين نماذج للقُدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم.
٤. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: وفي هذه المرحلة يتيح للطلاب فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا من خلال تأمل ذاتي لممارساتهم.

وتأكيداً على ذلك فقد هدفت دراسة (Simsek & Simsek, 2013) إلى توضيح أهم المهارات الأخلاقية الرقمية كإحدى أبعاد قضايا المواطنة الرقمية الجديدة ومناقشتها قياساً بالممارسات الرقمية الحالية، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم القضايا والقيم الأخلاقية الرقمية، وأشارت إلى التدفق الحالي للمعلومات وزيادة المحتوى العلمي في شتى المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة يتناسب مع متطلبات وممارسات المواطنة الصالحة، لا سيما في ظل حاجة الناس لمعلومات موثوقة وذات مصداقية؛ من أجل مساعدتهم على اتخاذ قرارات نابعة من فناعة ذاتية، وتأثير المهارات الجديدة المرتبطة بالمواطنة الرقمية بعدة عوامل، وهي: المشاركة عبر الإنترنت، وحقوق المواطن، والقدرات التكنولوجية، والإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والقيم والمبادئ، وظهور ما يعرف بالهوية الرقمية، كما أشارت النتائج إلى أن السلطات التركية بدأت بالتعامل مع مفهوم القضايا الأخلاقية الرقمية التي تشتمل على المعلومات الرقمية، والاجتماعية، والثقافية بما يتوافق مع الأعراف والقيم الخاصة بالمجتمع.

وتعد عملية اتخاذ القرار من أهم المهارات الإنسانية ذات التأثير القوي والفاعل في نجاح الحياة وتحسين نوعيتها، ويحتم ذلك على المتعلمين أن يتخذوا عدداً من القرارات الأخلاقية فيما يواجههم من مشكلات أو قضايا معاصرة (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٣١).

وبما أن التربية هي أحد الأعمدة الأساسية التي تمكن الفرد من تتبع التطورات والقضايا الأخلاقية المحلية والعالمية وكذلك الآثار التي تنتج عنها، لذا فعليها أن تعمل من خلال مناهجها الدراسية على إعداد جيل يتسلح بأكبر قدر من المعارف والمهارات لمواجهة الحياة، وممارسة دوره بإيجابية في خدمة المجتمع (علم الدين، ٢٠٠٧، ٢)، إذ يحتاج كل فرد إلى استعمال المعرفة لاتخاذ قراراته اليومية، وأن يكون لديه القدرة على المشاركة الإيجابية في القضايا المتعلقة بالتكنولوجيا كالقضايا الأخلاقية (عيد، ٢٠٠٩، ١٠). فمساعدة المتعلم لإدراك وفهم القضايا الأخلاقية الرقمية أمر ضروري لتنمية

الوعي الأخلاقي الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ذلك الوعي الأخلاقي الرقمي الذي يساعدهم على الممارسات السلوكية الصحيحة والسليمة أثناء استخدام التقنية.

وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية للتحقق من مدى تضمين مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للقضايا الأخلاقية الرقمية وامتلاك طلابها لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

مشكلة الدراسة:

نظراً للدور الفعال الذي تقوم به مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الحفاظ على الأخلاق العامة، فقد أوصت عديد من الدراسات السابقة والبحوث بأهمية تدريس القضايا الأخلاقية في مناهج التربية الإسلامية، لما لها من تأثير في نفوس المتعلمين، مثل دراسة عمران (٢٠١١)، ودراسة أبو لطيفة (٢٠١٣)، ودراسة الجهيمي (٢٠١٤)، مما يؤدي للتعامل الأمثل مع الأدوات التكنولوجية الرقمية، ويتمثل ذلك من خلال تزويد الطلاب بمجموعة من القيم والمعارف المناسبة لاستخدامها، وإكسابهم الاتجاهات السليمة، وامتلاكهم للمهارات التفكيرية المختلفة، وبناء الضوابط التي تسمح لهم فهم الكيفية المناسبة لاستخدام التكنولوجيا. ونظراً للدور الإيجابي لتضمين القضايا الأخلاقية بالمناهج الدراسية وتأثيرها على الجوانب العلمية والحياتية، فإن نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة أكدت على أهمية تضمين المناهج التعليمية ومناهج العلوم الشرعية قضايا أخلاقية معاصرة مثل دراسة كل من: الوسيمي (٢٠١٠)، محمد (٢٠١٣)، الملاح (٢٠١٤)، العصيل (١٤٣٨).

وتعد تنمية اتخاذ القرار من الجوانب الضرورية، حيث ينبغي أن يكون لدى الفرد القدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب، لذلك يؤكد خبراء التربية أهمية تدريب الطلاب على التفكير المستقل للتوصل إلى استنتاجات تدعمها الشواهد، وتشجيع اتخاذ القرار من خلال فهم الظواهر والمشكلات وملاحظتها وتفسيرها (معوض، ٢٠٠٧). ولمناهج الحديث والثقافة الإسلامية دور أساسي تستطيع القيام به في تنمية الوعي الأخلاقي الرقمي لدى المتعلمين، انطلاقاً من مقتضى دور هذه المناهج الدراسية في تنمية الأخلاق، وتنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي. في ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية، ومستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

أسئلة الدراسة:

استناداً إلى ما سبق في تحديد مشكلة الدراسة فإن الدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما القضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية؟
- ما مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي؟
- ما مدى تضمين منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية؟
- ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي من وجهة نظرهم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منهجي الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية فيما يتعلق بمجموع ما تضمنته من تكرارات للقضايا الأخلاقية باختلاف المنهج الدراسي (البرنامج المشترك، البرنامج التخصصي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- إعداد قائمة بالقضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- إعداد مقياس لقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن مدى تضمين منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية لبعض القضايا الأخلاقية.
- تعرف مستوى توافر مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الفروق بين مناهج الحديث والثقافة الإسلامية البرنامج المشترك، البرنامج التخصصي للمرحلة الثانوية فيما يتعلق بمجموع تكرارات ما تضمنته من قضايا أخلاقية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعزيز القضايا الأخلاقية الرقمية بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك لتأكيد التوجهات الإسلامية في الحفاظ على الأخلاق الرقمية.
- ارتباطها بأهمية القضايا الأخلاقية، وتأكيدا على أهمية تضمينها بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، مما سيؤثر على سلوكيات المتعلمين أثناء استخدام التقنية الرقمية.
- تزويد المعلمين بمعلومات ذات فائدة علمية حول أهم القضايا الأخلاقية ومدى تضمينها في منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وكذلك التركيز عليها أثناء تدريسهم.
- إعطاء رؤية تصورية جديدة مقترحة لبناء وتصميم محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، من خلال تقديم تصورا جديداً لمطوري منهج الحديث والثقافة الإسلامية في ضوء تضمينها للقضايا الأخلاقية بما ينمي الوعي بهذه القضايا.
- تعد هذه الدراسة استجابة لدعوة وتوصيات خبراء التربية بضرورة الحفاظ على الهوية الأخلاقية الإسلامية.
- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين من خلال إجراء دراسات تحليلية أخرى لمناهج أخرى، ودراسة إمكانية تضمين هذه القضايا الأخلاقية الرقمية بهذه المناهج.

مصطلحات الدراسة:

القضايا الأخلاقية: يعرف الباحثان القضايا الأخلاقية إجرائيًا بأنها مجموعة من القضايا الأخلاقية التي تؤثر في سلوك طلاب المرحلة الثانوية أثناء تفاعلهم مع التقنية، مما يؤثر على اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، وهي معايير للحكم على سلوكهم، والمضمنة بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي: يعرفه الباحثان إجرائيًا بأنها اختيار القرار الأخلاقي المناسب من بدائل متاحة ومتعددة بناءً على الدراسة والتفكير الموضوعي للوصول إلى القرار الأخلاقي، وتتضمن المهارات التالية: توجيه النية والقدوة، والأهداف والمعايير والمصادر، والشعور بالمسؤولية، وتوجيه الانفعالات، والتفكير والنتائج المرتبة على القرار الأخلاقي، والسلوك والالتزام الأخلاقي.

حدود الدراسة:

تنطلق الدراسة من الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، البرنامج المشترك، والبرنامج التخصصي.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (١٤٣٩هـ)
- الحدود المكانية: طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير التعليمية (إدارة تعليم أبها).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: القضايا الأخلاقية الرقمية:

يشهد العصر الحالي تطورات علمية وتكنولوجية ورقمية، أدت إلى تقدم البشرية وازدهارها في كافة المجالات، وعلى الرغم من إيجابيات هذه التطورات، إلا أنها أحدثت عديداً من المشكلات الأخلاقية المثيرة للجدل والتفكير، ولذلك أصبحت هذه القضايا محط اهتمام المربين لتدريب الطلاب ومساعدتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة، تمكنهم من التعامل مع المستجدات الرقمية بطريقة تمنع أو تقلل من وقوع الأضرار.

حيث أصبح العالم مهتماً بالبحث عن ضوابط وأحكام قيمية وأخلاقية، تحكم المستجدات التكنولوجية المختلفة، وتوجهها في المسار الصحيح الذي ينفع الإنسان ويحفظ له كرامته، ولقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أن كثير من القضايا العلمية والأخلاقية المعاصرة باتت تثير الأفراد والمجتمعات، ولا بد من توعية الطلاب بهذه القضايا من خلال تضمينها بالمناهج الدراسية (Dunlop, Humes, Clarke & Martin, 2011)، (Blades & Kim, 2014)، (Anthony, 2014)، (Jho, Yoon, & Kim, 2014)، ولذلك ظهرت أخلاقيات العلم وقضاياها كاتجاه جديد في التعليم وتطوير المناهج، فقد أصبحت مناقشة هذه القضايا أحد أبعاد الثقافة العلمية، الأمر الذي أدى إلى انعكاس ذلك على التربويين؛ حيث بدأوا في السنوات الأخيرة بتدريس القيم والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية؛

لكونها إحدى الوسائل الرئيسة لدفع الطلاب للمشاركة في فهم هذه القضايا التي ترتبط بحياتهم وواقعهم المعيش، وتنمية القيم الشخصية والاجتماعية والأخلاقية لديهم، وإكسابهم مهارات اتخاذ القرارات المناسبة حولها (نصر، ٢٠١٢).

يعرف مكروم (١٩٨٣) الأخلاق بمجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه وينبغي أن يتخذها الإنسان فكراً وسلوكاً لمواجهة المواقف الخلقية المختلفة والتي تبرز المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية. وتعرف بأنها "العلم المعياري لسلوك الكائنات البشرية التي تحيا في المجتمعات، وأنه العلم الذي يحكم على مثل هذا السلوك بالصواب وبالخطأ، فالأخلاق إذاً علم معياري، وهو كذلك علم معياري للسلوك، والسلوك اسم جمعي للأفعال الاختيارية، وتلك الحرية التي من خلالها يقوم بالاختيار، وهذا ما يميز سلوك الإنسان عن غيره من الكائنات، وفي مقدور الفاعل تغيير أو تعديل الفعل بمحض إرادته (وليام، ٢٠٠٠، ٢٦-٢٧). وتعرف الأخلاقيات الرقمية بالمعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين البشر والتكنولوجيا الرقمية في الوقت المعاصر، وتهدف إلى تحديد هذه العلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقياً، بحيث تعمل على زيادة الوعي (Ward, 2014). ويعرف الباحثان القضايا الأخلاقية الرقمية إجرائياً بأنها مجموعة من القضايا الأخلاقية التي تؤثر على سلوك طلاب المرحلة الثانوية أثناء تفاعلهم مع التقنية مما يؤثر على اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، وهي معايير للحكم على سلوكهم، والمضمنة بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

وتتضح العلاقة بين القضايا الأخلاقية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات التأكيد بأن هناك تواصلاً حاسوبياً، وكذلك ربط أفعال الإنسان الرقمية بالأخلاق وتغيير هذه العلاقة للسلوك (Horniak, V. 2004, 34).

والتعامل الأمثل مع الأدوات التكنولوجية الرقمية، يكمن بالدرجة الأولى في تزويد الطلاب بمجموعة من القيم والمعارف المناسبة لاستخدامها، وإكسابهم الاتجاهات السليمة، وامتلاكهم للمهارات التفكيرية المختلفة، وبناء الضوابط التي تسمح لهم فهم الكيفية المناسبة لاستخدام التكنولوجيا، وجاءت إسهامات ريبيل (Ribble) في بيان الممارسات الرقمية والأثر المنتظر من تطبيق هذا المفهوم على مجالات واسعة وتحديد الضوابط المحددة لهذه الاستخدامات والتطبيقات وتحديد المحاور التي تقوم على أساسها المواطنة الرقمية، وهي: الآداب والأخلاقيات العامة، والتواصل، والتعليم، والوصول والتجارة، والمسؤولية، والحقوق، والسلامة، والأمن أو الحماية الذاتية (Ribble, Bailey & Ross, 2004).

وتنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية لدى الطالب يعتمد على اكساب الطالب القيم الأخلاقية ويتم ذلك من خلال تضمين هذه القيم بالمنهج الدراسية وانعكاس ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، حيث يتعلم الطالب أن مواقفه يجب أن تتسم بالخلقية أثناء مشاركته بالمجتمع.

ثانياً: منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية والقضايا الأخلاقية الرقمية:

إن لتطور الحاسوب وشبكات الاتصال تغييراً هائلاً في جميع مناحي الحياة المعاصرة، حتى سمي العصر الذي نعيش بالعصر الرقمي، لدخول عملية الحوسبة في جميع المهام والوظائف التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات والحكومات، وشملت

مختلف المجالات، فأوجد ذلك الضرورة الملحة للاهتمام بالأخلاقيات الجديدة "الأخلاقيات الرقمية"، وتعني الأخلاقيات الرقمية "تلك المعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين البشر والتكنولوجيا الرقمية في الوقت المعاصر، وتهدف إلى فحص هذه العلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقياً، بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو ضمن هذه العلاقة (Ward, 2014).

و يمكن تكوين فكرة واضحة عن الأخلاق الرقمية من خلال طرح سلسلة من التساؤلات المتعلقة بهذا العالم الرقمي، حول النصوص والعوامل الافتراضية وحول طبيعة اللغة واللهجة المناسبة للتواصل، وطبيعة المبادئ والإرشادات التي تحكم مجتمع معين على الإنترنت، كذلك مراعاة كيفية استخدام المصادر المتوفرة ودمج هذه المصادر مع بعضها البعض أو تغييرها لجمهور معين، إضافة إلى كيفية إتمام المقاربة بين الخاص والعام، وكيفية تكوين الجماهير، مع أنه لا توجد قوانين صارمة تحكم قواعد السلوك في كيفية التواصل والتفاعل الرقمي، بحيث يكافئ مثل هذا التفاعل القوانين الصارمة التي تحكم قواعد السلوك في التواصل والمحادثة وجهاً لوجه، ولذلك برز الاهتمام في الأخلاقيات التي يجب تطبيقها في التواصل الرقمي، واتخاذ الأساليب المناسبة لإدارة الاتصال بطريقة أخلاقية، وظهرت برامج تنقية البريد الإلكتروني من الرسائل غير اللائقة وغير المرغوب فيها، وكذلك تنقية محتويات المواقع أو الرسائل من الصور الرقمية غير اللائقة وغير المهمة.

(Ess, C. and Thorseth, M. 2010: pp. 163-180)

وترتبط الأخلاقيات الرقمية بالعالمية، فهي لا تتحدد في مجتمع معين، ولا يحكمها ثقافة بعينها، فليس هناك من جهة مسيطرة أو متحكمة تضمن إيجاد وتطبيق المعايير الأخلاقية المطلقة، ومن أهمها حالياً أخلاقيات الإعلام الرقمية التي تتعامل مع المشاكل الأخلاقية والممارسات والمعايير المختلفة في وسائل الإعلام الرقمية (الأحمد، عمر، هديب، ٢٠١٧، ٢٥٨).

ويرى (الأحمدي، ٢٠٠٩) أن تضمين القضايا الأخلاقية بالمنهاج التعليمية هو أحد المداخل التدريسية المناسبة لتعليم المستحدثات التكنولوجية والقضايا الاجتماعية، والتي تحمل مضامين اجتماعية ومعضلات أخلاقية، وتتطلب اتخاذ مواقف شخصية أخلاقية تجاه القضايا الجدلية الناجمة عن التعامل معها. ويهدف إلى تدريب الطلاب على كيفية تحديد وصياغة الأهداف القيمة والأخلاقية المطلوب تحقيقها، وتنمية قدرتهم على تحليل المواقف والتفكير العلمي، للتمكن من بناء التعلم ذي المعنى، ودعم قيم الاتصال والتعاون، ضمن مجموعة العمل، للوصول إلى قرار قيمى وأخلاقي واجتماعي (أبو شاهين، ٢٠١٢). فالمنهاج التعليمية تسعى لتحقيق تنمية المسؤولية الأخلاقية لدى المتعلم فيشعر بمساهمة الآخرين ودوره في المجتمع ويقدر أهمية الضوابط والمبادئ الأخلاقية في حفظ تماسك المجتمع وسلمه العام (سليمان ونافع، ٢٠٠١، ٢٤)، وتعد مناهج الحديث والثقافة الإسلامية من أهم المناهج التي تستهدف إعداد المواطن الصالح المتمسك بالقيم والعادات والتقاليد والمبادئ التي تتماشى والقواعد الأخلاقية داخل المجتمع. ومن خلال تضمين القضايا الأخلاقية بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، يتحقق حفظ الهوية الثقافية للمجتمع، فتدريس القضايا الأخلاقية يعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ولا بد أن نلاحظ ان مجتمعات اليوم هي مجتمعات متنوعة الأجناس والأعراق بما يحتم ضرورة التركيز

على القضايا الأخلاقية بالمنهج الدراسي (الجلاد، ٢٠١٣، ٤٥)، كما تحدد الغايات الكبرى للمجتمع؛ ليسعى إلى تحقيقها، وفقاً للغاية الأولى من خلق الإنسان المتمثلة في عبادة الله عز وجل (الغامدي، ٢٠١٦، ٢٥).

ونظراً للدور الفعال الذي تقوم به مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الحفاظ على الأخلاق العامة، فقد أوصت عديد من الدراسات السابقة والبحوث بأهمية تدريس القضايا الأخلاقية في مناهج التربية الإسلامية لما لها من تأثير في نفوس المتعلمين، مثل دراسة عمران (٢٠١١)، ودراسة أبو لطيفة (٢٠١٣)، ودراسة الجهيمي (٢٠١٤). ويعد تدريس مناهج الحديث والثقافة الإسلامية من أهم المناهج الدراسية التي تهدف لتعميق المنهج الشرعي في التعامل مع الآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية، والالتزام بالآداب والأخلاق، وبناء شخصية الطلاب بناءً كاملاً وفق الضوابط الشرعية (وزارة التعليم، ١٤١٦، ٢٧٠). وتتفق هذه الأهداف مع خصائص المرحلة الثانوية والمتمثلة في نمو المفاهيم المعنوية مثل الفضيلة، وتزداد قدرة الفرد على إصدار القرارات والتفكير عن طريق القرارات العملية، ومن المتطلبات لتنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو القضايا الأخلاقية الرقمية ممارسة العادات والأدوار الاجتماعية والتكيف السوي مع أفراد المجتمع (المالكي، ١٤٢٩).

ثالثاً: مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي (Decision Making Skills):

إن عملية اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي السليم تتم لمعالجة مشكلات قائمة أو لمواجهة حالات أو مواقف معينة محتملة الوقوع أو لتحقيق أهداف محددة، وقد تكون المشكلات القائمة واضحة ومعروفة الأبعاد والجوانب أو قد تكون غامضة بالنسبة لعمقها وأبعادها والأسباب المكونة لها، أو قد تكون غير موجودة في الأساس لكن الحذر واستطلاع الظروف المحيطة تجعلنا نتنبأ بتوقع حدوثها، لذلك نقوم في كل الحالات التي تستدعي اتخاذ القرارات بتجميع كل ما يلزم من بيانات ومعلومات، وتحليل ما يحيط بالمشكلة من ظواهر وعوامل مختلفة، لتساعد في الوصول إلى القرار بعد تحديد البدائل وتقييمها من أجل أن يكون القرار مناسباً لتحقيق الهدف الذي اتخذ من أجله.

ويتطلب اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي تحديد موافقة سريعة، واختيار أفضل البدائل يتطلب وجود أسس وضوابط علمية لقياس النتيجة من كل بديل ومقارنة تلك النتائج لانتقاء العائد الأمثل (الحناوي، ٢٠١٦، ٢٣٢).

رابعاً: مفهوم اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي:

ويرتبط مفهوم اتخاذ القرار بمفهوم حل المشكلات ارتباطاً وثيقاً، إذ أن عملية حل المشكلة هو موقف يتطلب قراراً لحل هذه المشكلة، حيث تشير هذه المهارة ضمناً إلى وجود مجموعة من البدائل المحتملة لحل المشكلة، مما يدفع الفرد إلى عملية التفكير.

لذا، فإن مهارة اتخاذ القرار، هي عملية معرفية فكرية، تنطوي على مجموعة من الفعاليات العقلية، كالانتباه والإدراك والمبادأة، من أجل تحقيق الهدف المحدد، بعد التعريف بالبديل المطلوب بتأن وروية، لاتخاذ حسم بشأن موقف مشكل (الطائي، ٢٠٠١، ٤٤)، مما يستلزم تحديد المشكلة، واقتراح البدائل والحلول الممكنة، واختيار البديل الأنسب، وإصدار حكم على فعالية القرار الذي تم اتخاذه (Krasch ;Carter,2009,477).

ويعرف مفهوم اتخاذ القرار باختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة لها بشأن قضية علمية أو جدلية معينة تحتاج إلى التفكير بشكل أخلاقي للوصول إلى حل مناسب، بعد تمحيص البدائل بدقة، في ضوء المعلومات العلمية المتوفرة لديها (العلوية، أمبوسعيد، ٢٠١٨، ٧٤).

ويعرف الباحثان مفهوم اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي إجرائياً بأنه اختيار القرار الأخلاقي المناسب من بدائل متاحة ومتعددة بناءً على الدراسة والتفكير الموضوعي للوصول إلى القرار الأخلاقي، ويتضمن المهارات التالية: توجيه النية والقُدوة، والأهداف والمعايير والمصادر، والشعور بالمسؤولية، وتوجيه الانفعالات، والتفكير والنتائج المرتبة على القرار الأخلاقي، والسلوك والالتزام الأخلاقي.

خامساً: خطوات اتخاذ القرار:

تمر عملية اتخاذ القرار بعدة خطوات، وقد اختلف الباحثون في تحديد عدد الخطوات، ومرد هذا الاختلاف يكمن في درجة التفصيل في الخطوات، وليس الإضافة أو الحذف، وتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

أ. مرحلة تحليل المشكلة:

الهدف في هذه المرحلة هو الوصول إلى فهم وتشخيص المشكلة، فالتشخيص السليم للمشكلة يعد نصف الحل، أي تخصيص وقتاً كبيراً في تحديد المشكلة، ومرحلة تحليل المشكلة تمر بالخطوات التالية: تحديد المعايير، ملاحظة الانحرافات عن المعايير، وصف الانحرافات بدقة، وتحديد أسباب الانحراف.

- تحديد المعايير: المعايير عبارة عن علامات تستخدم لمعرفة مشكلة ما، وإذا لم توجد المعايير فلن نعرف أبدأً المشكلة الموجودة، أو نعرف بوجودها بعد أن تصل إلى مستوى خطير، وتحديد المعايير مسؤولية تقع على عاتق المعلم عادة على الرغم من أنها يمكن أن تحدد في بعض المجالات من قبل الإدارة العليا.
- ملاحظ الانحرافات عن المعيار: تعد الخطوة الثانية بعد تحديد المعايير، وهي مراقبة أي انحراف في الأداء عن المعيار.
- وصف الانحرافات بدقة: إذا أردنا أن نصل إلى حل مشكلة معينة واتخاذ قرار بها، فيجب أن نصف كل الأسباب والظروف المحيطة بها بشكل دقيق.
- تحديد سبب الانحراف: ويكون في هذه المرحلة الاعتماد على المعلومات التي تم جمعها في الخطوات السابقة، ونعمل على تحديد المشكلة بالاعتماد على الخبرات الشخصية وهذا ما يؤدي إلى الذاتية والتحيز في الرأي.

١. مرحلة صنع القرار:

- ويتم في هذه المرحلة الوصول إلى القرار المناسب لحل المشكلة وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:
- تحديد أهداف القرار: ويعني أن نحدد الأهداف التي ينبغي أن يكون عليها الموقف بعد حل المشكلة، وهذا يبين لنا مدى تقدمنا في هذا المجال.
 - تحديد الحلول البديلة: حيث نقوم بإيجاد عدد من البدائل لحل المشكلة، وذلك من خلال التفكير الإبداعي، ولكن قد تحدث أحياناً بعض الأخطاء، كالاتتماد على حلول تمت تجربتها في السابق بنجاح، في حين أن المشكلات ليست متشابهة بحسب الظروف، مما يؤدي إلى فشل الحل ويقلل من الابتكار في إيجاد حلول وبدائل جديدة.
 - تقييم الحلول البديلة: وهي تعتمد على قياس بديل بالمقابل مع كل هدف محدد للقرار، ويتم جمع كل البيانات عن كل بديل.
 - اختيار أفضل بديل: في هذه المرحلة، يتم اتخاذ القرار، ولكن قبل اتخاذ القرار لا بد أن:
 - تتم مراجعة الهدف ومطابقته مع البديل الذي تم اختياره والتأكد من أن هذا البديل سيحقق الهدف المطلوب.
 - التأكد من أن هذا البديل لا يحتوي على أخطاء (لعويسات، ٢٠٠٢، ٢٦-٣٢)، (العبد، ٢٠٠٣، ٢٣٥).

٢. مرحلة التنفيذ:

- بعد إجراء كل الخطوات السابقة، من جمع للمعلومات، وتحديد المشكلة، واختيار أفضل البدائل، نصل في هذه المرحلة إلى التطبيق وتنفيذ القرار وتنقسم هذه الخطوات إلى قسمين هما:
- تنفيذ الحل: بعد اتخاذ القرار لابد من تحديد خطة أو برنامج التنفيذ، وبيان أسلوبه وخطواته، وفي هذه المرحلة ننظر إلى أن عملية التنفيذ التي يقوم بها المتعلمين، بعد تلقيهم التعليمات من قبل المعلم، ومقدار القبول والتنفيذ يرجع إلى المشاركة للآخرين بإبداء آرائهم، ومستوى المشاركة يحددها أهمية القرار، وطبيعة الموقف والمتعلمين (كشك، ١٩٩٩، ١٨٠).
 - المتابعة والرقابة: وذلك خلال عمليات الإنجاز من خلال مراجعة إجراءات العمل وطرق الإنجاز، وتصويب الأخطاء والتغيرات التي تبرز بين النظريات التي تم اعتمادها، كفوائد للعمل في البداية وبين التطبيق العملي الذي قد يكون مخالفاً لما تم تصوره في المرحلة الأولى، فبعد تنفيذ القرار يجب مراقبته بشكل متواصل لكي نحدد مدى فاعليته في حل المشكلة، وبالتالي مراقبة أي انحرافات أو أخطاء يمكنها أن تحدث، فمثلاً يمكن أن يكون القرار قد عمل على حل مشكلة واحدة، لكنه في المقابل أوجد مشكلة أو مشكلات أخرى غير منتظرة، لذا فإن عملية المتابعة والمراقبة تعد عملية ضرورية لنجاح عملية اتخاذ القرار وتنفيذه بصورة جيدة (James, 2009, 211- 214).

سادساً: عناصر عملية اتخاذ القرار:

هناك مجموعة من العناصر التي تم تحديدها، كعناصر أساسية في عملية اتخاذ القرار (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٣٤):

- المعلومات: هي المعرفة حول القرار وآثاره وبدائله واحتمالية حدوث كل بديل، وبعض متخذي القرار يميلون إلى البحث عن معلومات تزيد عما هو مطلوب، لذلك قد تنشأ عدة مشكلات مثل:
- تأخير القرار.
- تراجع قدرة متخذ القرار، نتيجة عدم قدرته في التعامل مع المعلومات المتنوعة.
- الاستخدام الانتقائي للمعلومات.
- التسرع في اتخاذ القرار أو تجميده.
- البدائل: ويمكن تحديدها من خلال عملية البحث.
- المعايير: زهي السمات والشروط والمتطلبات الواجب توافرها في كل بديل.
- الأهداف: ويخطئ عديد من متخذي القرار، حينما يضعون البدائل من دون التفكير بالأهداف المراد تحقيقها من خلال اتخاذ القرار.
- التفضيلات: وتعكس فلسفة متخذ القرار، فقيم المتعلم هي التي تحدد تفضيلاته.
- نوعية القرار أو جودة القرار: وهو تقدير ما إذا كان القرار جيداً أو سيئاً، فنوعية القرار لا ترتبط بمخرجاته، فالقرار الجيد قد يحدث مخرجاً جيداً أو سيئاً، والقرار السيئ قد لا يعتمد على المعلومات ويمكن ان يكون له نتائج جيدة.

الدراسات السابقة:

دراسة ويلموت وويلنز (٢٠٠٤) Willmot & Wellens هدفت إلى استقصاء أثر تصميم الطلبة لمواقع إلكترونية عبر شبكة الإنترنت على تعلمهم للقضايا الأخلاقية في العلوم البيولوجية. أجريت الدراسة على طلبة السنة الثانية تخصص علوم بيولوجية في جامعة ليسيستر (Leicester) في المملكة المتحدة، واستخدم المنهج التجريبي. وتوصلت نتائج هذه الدراسة أن تحسناً واضحاً قد حصل في معلومات الطلاب حول هذه القضايا، وفي استخدام المصطلحات الخاصة بها، وزيادة وعيهم بها، إضافة إلى تطوير مهارات نوعية العمل في فريق، وتصميم المواقع الإلكترونية.

دراسة باهرت (٢٠٠٦) Bahret al هدفت على حل المشكلات واتخاذ القرار إبداعياً من خلال العمل الفردي في التعليم العام، وذلك من أجل الكشف عن فعالية اتخاذ القرار الإبداعي للمشكلات في التعلم الجماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٤) فرقة مدرسية، تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبية درست باستخدام الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار، وضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية، وباستخدام أدوات قياس نواتج العمل الفردي في نهاية العام الدراسي، ولعامين دراسيين متتاليين، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار

في تنمية جميع مقاييس نواتج العمل الفرقي؛ كالاتصال بين الأعضاء، والشعور بالمسؤولية، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرارات، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة ميفورد (٢٠١٠) (Mumford;et al.) لتوضح أثر طريقة حل المشكلات إبداعياً، في صنع القرار الأخلاقي، في المجالات التعليمية، وإدارة البيانات المهنية والتجارية، لدى عينة مكونة من (٢٥٨) طالبا وطالبة، من طلاب متطوعين من جامعات جنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية، في تخصص العلوم البيولوجية والطبية والاجتماعية، ومن خلال تدريب الطلاب على حل المشكلات إبداعياً، ثم تقديم فقرة لكل طالب، تحوي ما بين (٨-١٢) قضية، وتسجيل قراراتهم وردود أفعالهم الأخلاقية، من خلال استبيان أعد لهذا الغرض، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين حل المشكلات إبداعياً، وبين القدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية.

دراسة عمران (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتحقيق أهدافها، وأعد الباحثان استبانة تضمنت أربعاً وثمانين قيمة وقضية أخلاقية ينبغي توافرها في محتوى كتب العلوم الشرعية، كما أعد برنامجاً مقترحاً في الثقافة الإسلامية، واختباراً تحصيلياً واختبار مواقف لقياس مدى تحقق أهداف البرنامج المقترح التي أثبتت نتائج الدراسة فاعليته في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

دراسة أيوب، علاء؛ الجغيمان، عبدالله (٢٠١٢) هدف البحث قياس أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. وتكونت العينة من (٦٤) من الأقسام العلمية والأدبية، وقد تم تطبيق مقياس تطور الحكمة لاختيار الطلاب المشاركين في البرنامج، وتطبيق مقياس التفكير الجدلي المنطقي، ومقياس اتخاذ القرار. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لبعض الأبعاد، ولم يكن هناك تأثير للبرنامج على بعض الأبعاد.

وأجرى أبو لطيفة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على عدد (٢٣٤) طالباً، وقام الباحثان بإعداد استبانة تكونت من عدد (٣٠) فقرة تحتوي على مجموعة متنوعة من القيم الأخلاقية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية والإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تم عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهدفت إلى دراسة أثر تصميم الطلبة لمواقع إلكترونية

عبر شبكة الانترنت على تعلمهم للقضايا الأخلاقية كدراسة ويلموت وويلنز (٢٠٠٤) Wellens & Willmot

، وبعض الدراسات هدفت لتنمية القيم الأخلاقية كدراسة عمران (٢٠١١)، ودراسة أبو لطيفة (٢٠١٣)، ودراسات

- أخرى هدفت لقياس فعالية اتخاذ القرار كدراسة باهرت (Bahret, et, al (٢٠٠٦)، وأثر طرق تدريسية في صنع القرار الأخلاقي كدراسة ميفورد (Mumford;et al, (٢٠١٠)، ودراسة أيوب، والجغيمان (٢٠١٢) هدفت قياس أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار.
٢. تنوعت عينة الدراسة التي شملتها الدراسات السابقة، واستخدمت بعضها المنهج التجريبي، والبعض الآخر المنهج الوصفي.
٣. أثبتت النتائج دور البرامج والطرق التدريسية وتصميم المواقع الالكترونية في تنمية القضايا الأخلاقية والقيم الأخلاقية ومهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب.
٤. تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في أنها تعرضت لموضوع القضايا الأخلاقية لدى الطلاب، واتخاذ القرار، واختلفت مع الدراسات السابقة في أنها تهدف للتعرف على مدى توافر القضايا الأخلاقية الرقمي بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ومدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، عينة الدراسة، لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الوضع الراهن والتعرف على القضايا الأخلاقية المضمنة بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي وعددهم (١٢٥) طالباً، ومنهج البرنامج المشترك (نظام مقررات)، والبرنامج التخصصي (مسار العلوم الإنسانية) (نظام مقررات) للحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

ثالثاً: بناء أداتي الدراسة والصدق والثبات:

١. بطاقة تحليل المحتوى: تمثلت أداة الدراسة الأولى في بطاقة تحليل المحتوى متضمنة لقائمة القضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، والتي في ضوئها تم تحليل مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للكشف عن مدى تضمينها بالمناهج والتي يوضحها جدول رقم (٤). وقد اعتمد الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع، والتي تم العرض لها أثناء استعراض الدراسات السابقة، لتحديد المحاور والعبارات الفرعية. وقد توفر فيها الصدق والثبات، حيث تم التحقق من صدق بطاقة التحليل من خلال عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس كمحكمين للأداة، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الأداة ومدى تحقيقها

للأهداف الموضوعية لأجلها، والمتمثلة في دراسة مدى تضمن مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للقضايا الأخلاقية، كما تضمن الصدق الحكم على مدى وضوح العبارات، وملاءمتها وانتمائها داخل كل محور. وبعد جمع الأداة من المحكمين تم تفرغ نتائج التحكيم، ومراجعة الأداة، وإجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين، وأصبحت الأداة معدة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق بعد حذف بعض العبارات نتيجة لتكرارها وتداخلها مع بعض العبارات وتم إضافة بعض العبارات، حيث تضمنت بطاقة التحليل في صورتها النهائية على (٣٠) عبارة فرعية.

ولحساب الثبات قام الباحثان بإعادة تحليل مناهج الحديث والثقافة الإسلامية، وبفاصل زمني مقداره شهر بين التحليلين، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) (أبو علام، ٢٠٠٩):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وبعد حساب معامل الاتفاق توصل الباحثان إلى نسبة الاتفاق بلغت (٩٥ %) مما يجعل الباحثين مطمئنين إلى نتائج عملية التحليل، وباستخدام معادلة هولستي قام الباحثان بحساب الثبات لبطاقة التحليل (طعيمة، ٢٠٠٤):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 * \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مجموع التحليلين الأول والثاني}}$$

جدول (١)

نسبة الثبات لبطاقة التحليل

المحور	نسبة الثبات
القضايا الأخلاقية	٠,٨٥

ويوضح الجدول (١) نسبة الثبات لبطاقة التحليل وبلغت نسب الثبات: (٠,٨٥)، وهذه النسب مرتفعة ومقبولة للثقة في الثبات.

٢. مقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي: تمثلت أداة الدراسة الثانية في مقياس لقياس مستوى مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد اعتمد الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع لتحديد المحاور والعبارات الفرعية. وقد توفر فيها الصدق والثبات، حيث تم التحقق من صدق مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي من خلال عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس كمحكمين للأداة، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الأداة ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعية لأجلها، والمتمثلة في قياس مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، كما تضمن الصدق الحكم على مدى وضوح العبارات، وملائمتها وانتمائها داخل

كل محور ومناسبة العبارات لمستوى الطلاب. وبعد جمع الأداة من المحكمين تم تفرغ نتائج التحكيم، ومراجعة الأداة، وإجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين، وأصبحت الأداة معدة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق بعد حذف بعض العبارات نتيجة لتكرارها وتداخلها مع بعض العبارات وتم إضافة بعض العبارات، حيث تضمن المقياس (٦) محور، و(٣٨) عبارة فرعية (مؤشر)، وتم التحقق من صدق المقياس أيضاً من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، ويوضح ذلك الجدول (٢):

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين مجموع كل محور وبين مجموع المقياس ككل

السلوك والالتزام الأخلاقي		التفكير والنتائج المترتبة على القرار الأخلاقي		توجيه الانفعالات		الشعور بالمسؤولية		الأهداف والمعايير والمصادر		توجيه النية والقودة	
الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط
٠,٠٠٠	٠,٣٨٨	٠,٠٠٠	٠,٦٤١	٠,٠٠٠	٠,٥٧١	٠,٠٠٠	٠,٤٧٥	٠,٠٠٠	٠,٥٠٤	٠,٠٠٠	٠,٥٣١
٠,٠٠٠	٠,٥٣٨	٠,٠٠٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠	٠,٥٢٨	٠,٠٠٠	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠	٠,٦٠٩	٠,٠٠٠	٠,٦٨٩
٠,٠٠٠	٠,٥٤١	٠,٠٠٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠	٠,٦٧١	٠,٠٠٠	٠,٥٠١	٠,٠٠٠	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠	٠,٤١٨
٠,٠٠٠	٠,٤٧٢	٠,٠٠٠	٠,٦١٦	٠,٠٠٠	٠,٥٦٢	٠,٠٠٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠	٠,٥٠٣	٠,٠٠٠	٠,٥٩٥
٠,٠٠٠	٠,٤٧٥	٠,٠٠٠	٠,٦٥٦			٠,٠٠٠	٠,٤٩١	٠,٠٠٠	٠,٥٦٢	٠,٠٠٠	٠,٥٦٣
٠,٠٠٠	٠,٥٧٠					٠,٠٠٠	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠	٠,٤٠٨		
٠,٠٠٠	٠,٣٥٤					٠,٠٠٠	٠,٤٦١				
						٠,٠٠١	٠,٢٩٧				
						٠,٠٠٠	٠,٣٨٤				
						٠,٠٠٠	٠,٣٧١				
						٠,٠٠٠	٠,٥٤٥				

**. الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من جدول (٢) أن معاملات الارتباط لجميع محاور المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ويشير هذا إلى أن كل محور من محاور المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مع بقية المحاور ومع المقياس ككل. وفي ضوء النتائج السابقة فإن المقياس بعبارته ومحاوره يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، ويعطي ثقة في نتائج تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٣)

نسبة الثبات لمقياس اتخاذ القرار الأخلاقي

محاوِر المقياس	نسبة الثبات
توجيه النية والقدوة	٠.٧٠٨
الأهداف والمعايير والمصادر	٠.٦٨٧
الشعور بالمسؤولية	٠.٦٩٧
توجيه الانفعالات	٠.٧٠٨
التفكير والنتائج المترتبة على القرار الأخلاقي	٠.٧٤٨
السلوك والالتزام الأخلاقي	٠.٦٧٥
الإجمالي	٠.٨٠٦

يوضح الجدول (٣) يلاحظ أن جميع محاور المقياس تتمتع بدرجة ثبات عالية، وأن جميع المحاور بدرجة متقاربة في الثبات، وهذا يعني أن أسئلة المقياس كانت ذات درجة عالية للمقروئية ولا يجد فيها أي تناقض بالنسبة للطلاب، وكانت نسبة الثبات لجميع محاور المقياس (٠.٨٠٦)، وهذه النسب مرتفعة ومقبولة للثقة في ثبات مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي.

رابعاً: إجراءات تطبيق مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي:

اختيار عينة من المدارس الثانوية بمنطقة عسير شملت العينة [٤] مدارس ثانوية و[١٧٢] طالباً، وطبقت أداة الدراسة على عينة مصغرة من طلاب المرحلة الثانوية نظام مقررات لقياس ثباته مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي، وتم تصحيح المقياس ومراجعته وفق نتائج تطبيقه على العينة المصغرة، ثم تطبيق مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي على العينة الأصلية بالمدارس، حيث تم تطبيق [١٧٢]، وتم استبعاد (٤٧) لعدم اكتمال جزء منها، والجزء الآخر يتضمن إجابة واحدة لكل الفقرات، وبلغ عدد العينة [١٢٥] طالباً، ثم تحليل البيانات وكتابة النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة.

خامساً: تصحيح المقياس اتخاذ القرار الأخلاقي:

تضمن مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي بصورته النهائية من ستة محاور، المحور الأول تضمن (٥) مؤشرات، المحور الثاني تضمن (٦) مؤشرات، المحور الثالث تضمن (١١) مؤشرات، المحور الرابع تضمن (٤) مؤشرات، المحور الخامس تضمن (٥) مؤشرات، المحور السادس تضمن (٧) مؤشرات، كما هو مبين في عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، وتمت الإجابة على عبارات المقياس من الطلاب باختيار الإجابة المناسبة من وجهه نظرهم وهي: (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتم تصحيح المقياس بوضع رقم (٣) للعبارة (دائماً)، ورقم (٢) للعبارة (أحياناً)، ورقم (١) للعبارة (أبداً).

ولتحديد درجة التوافق/الموافقة تمت بناءً على قيمة المتوسط الحسابي وفي ضوء درجات قطع مقياس أداة الدراسة، وذلك باعتماد المعيار التالي لتقدير درجة التوافق / الموافقة حيث تم تحديد طول فترة المقياس الثلاثي المستخدمة في هذه الأداة (١: ٣)، وتم حساب المدى:

(٣ - ١ = ٢) والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الثلاثة للحصول على طول الفترة (٣/٢ = ١,٦٧)، ثم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس وهي (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بجدول (٩):

جدول (٤)

تحديد درجة التوافق/الموافقة

الفترة	الوزن النسبي	درجة الموافقة
١ - ١,٦٧	١ - ١,٦٧	بدرجة ضعيفة
١,٦٨ - ٢,٣٥	١,٦٨ - ٢,٣٥	بدرجة متوسطة
٢,٣٦ - ٣	٢,٣٦ - ٣	بدرجة كبيرة

خامساً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما القضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية السابقة والمؤتمرات العلمية المتصلة بالقضايا الأخلاقية، وتم بناءً على ذلك إعداد قائمة أولية مكونة من (٣٨) قضية أخلاقية، وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول القائمة، لتحديد أهم القضايا الأخلاقية التي يمكن توافرها في الحديث للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج المشترك، والحديث للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج التخصصي (مسار العلوم الإنسانية)، وبعمل التعديلات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة (٨٠٪) أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من (٢٧) قضية أخلاقية. وجدول (٥) يوضح القضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها في الحديث للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج المشترك، والبرنامج التخصصي (مسار العلوم الإنسانية):

جدول (٥)

القضايا الأخلاقية

الملكية الفكرية	الآثار السلبية للاستخدام الغير ملائم للتقنية الرقمية	الرقابة الذاتية للتصرفات الأخلاقية
الخصوصية الفردية	أخلاقيات المعلومات (توظيف التقنية أخلاقياً)	آداب الحوار الإسلامي
احترام وتقدير حقوق الآخرين	توجيه الانفعالات	معالجة الأخطاء الأخلاقية
الأمانة	الالتزام الأخلاقي	
الإحسان للآخرين	نشر الأخلاق الفاضلة	
العدالة الاجتماعية	تأصيل المبادئ والقيم الأخلاقية	
عدم التعرض للآخرين بالإيذاء	المراجعة الذاتية للتصرفات الأخلاقية	
اختيار المحتوى بناءً على معايير أخلاقية	احترام أفكار الآخرين	
الصدق	توجيه الآخرين للتعامل الأخلاقي	
إثراء المحتوى أخلاقياً	الأخلاق والتوافق الاجتماعي	
التفكير الإيجابي أثناء التعاملات الأخلاقية	التعاون على البر والتقوى	
الثقافة الرقمية (المصدقية في نقل المعلومات)	تقدير الإنجازات العلمية للآخرين	

إجابة السؤال الثاني:

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "ما مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي؟"

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية السابقة المتصلة بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، وتم بناءً على ذلك إعداد مقياس لقياس مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، وعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، لتحديد أهم مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي التي يمكن توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويعمل التعديلات التي اتفق عليها المحكمون تضمن المقياس في صورته النهائية من (٣٨) مهارة لاتخاذ القرار الأخلاقي وجدول (٨) يوضح مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي.

إجابة السؤال الثالث:

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: "ما مدى تضمن منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، في ضوء بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها، متضمناً التكرارات والنسب المئوية. وتمت عملية تحليل المناهج وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على منهجي الحديث والثقافة الإسلامية للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج المشترك، والحديث والثقافة الإسلامية للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج التخصصي (مسار العلوم الإنسانية)، للعام الدراسي ١٤٣٩ هـ - ١٤٤٠ هـ.

- قراءة منهجي الحديث للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج المشترك، والبرنامج التخصصي (مسار العلوم الإنسانية) حيث تضمنت القراءة الحرفية للنصوص، والقراءة الضمنية، وتحليل النصوص لتعرف القضايا الأخلاقية المتضمنة بهما.
- اعتماد الجملة والفقرة كوحدات للتحليل، وقد بلغ عدد الجمل والفقرات المحللة والمتضمنة القضايا الأخلاقية (٣٤٢).
- تسجيل التكرارات لكل قضية متضمنة في الحديث للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج المشترك، والحديث للتعليم الثانوي (نظام مقررات) البرنامج التخصصي (مسار العلوم الإنسانية). ويوضح الجدول (٦) التالي نتائج التحليل:

جدول (٦)

تكرارات القضايا الأخلاقية ونسبها المئوية حسب توافرها في منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج المشترك)

م	القضايا الأخلاقية	التكرارات	النسبة المئوية
١	الملكية الفكرية	٠	٠
٢	الخصوصية الفردية	٠	٠
٣	احترام وتقدير حقوق الآخرين	١٨	٨.٨٦
٤	الأمانة	٤	١.٩٧
٥	الإحسان للآخرين	٢٥	١٢.٣
٦	العدالة الاجتماعية	٠	٠
٧	عدم التعرض للآخرين بالإيذاء	١٠	٤.٩
٨	اختيار المحتوى بناءً على معايير أخلاقية	٠	٠
٩	الصدق	١٩	٩.٤
١٠	إثراء المحتوى أخلاقياً	٠	٠
١١	التفكير الإيجابي أثناء التعاملات الأخلاقية	٠	٠
١٢	الثقافة الرقمية (المصدقية في نقل المعلومات)	٤	١.٩٧
١٣	الآثار السلبية للاستخدام الغير ملائم للتقنية الرقمية	٠	٠
١٤	أخلاقيات المعلومات (توظيف التقنية أخلاقياً)	٠	٠
١٥	توجيه الانفعالات	٠	٠
١٦	الالتزام الأخلاقي	٤٧	٢٣.٢
١٧	نشر الأخلاق الفاضلة	٥	٢.٤٦
١٨	تأصيل المبادئ والقيم الأخلاقية	٤٢	٢٠.٧
١٩	المراجعة الذاتية للتصرفات الأخلاقية	٠	٠
٢٠	احترام أفكار الآخرين	٠	٠
٢١	توجيه الآخرين للتعامل الأخلاقي	٢	٠.٩٩
٢٢	الأخلاق والتوافق الاجتماعي	٩	٤.٤
٢٣	التعاون على البر والتقوى	١٣	٦.٤
٢٤	تقدير الإنجازات العلمية للآخرين	٠	٠
٢٥	الرقابة الذاتية للتصرفات الأخلاقية	٠	٠
٢٦	آداب الحوار الإسلامي	٥	٢.٤٦
٢٧	معالجة الأخطاء الأخلاقية	٠	٠
	المجموع	٢٠٣	٪١٠٠

يلاحظ من جدول (٦) أن أعلى نسبة ظهور للقضايا الأخلاقية كانت الالتزام الأخلاقي، حيث بلغ تكراراتها (٤٧)، ونسبة بلغت (٢٣.٢٪). يليه تأصيل المبادئ والقيم الأخلاقية، حيث بلغ تكراراتها (٤٢)، ونسبة بلغت (٢٠.٧٪)، وأقل نسبة لبعض القضايا مثل: نشر الأخلاق الفاضلة، وآداب الحوار الإسلامي حيث بلغ تكراراتها (٥)، ونسبة بلغت (٢.٤٦٪)، والثقافة الرقمية (المصادقية في نقل المعلومات)، ولأمانة حيث بلغ تكراراتها (٤)، ونسبة بلغت (١.٩٧٪)، وهناك عدد من القضايا الأخلاقية لم تتضمنها مناهج الحديث والثقافة الإسلامية، حيث حدد الباحثان نسبة (٧٠٪) هي النسبة المقبولة تربوياً بناءً على دراسة الواقع وما تم تحديده من قبل الدراسات التربوية، وهذا غير متوفر بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج المشترك)، حيث تراوحت نسب التوافر لهذه القضايا الأخلاقية وفق المناهج من نسبة (١٪ - ٢٣.٨٪)، وكانت التكرارات بين (٢ - ٤٧)، ووفق المحاور الفرعية لبطاقة التحليل فقد كانت أعلى نسبة توافر (٢٣.٢٪)، وبالتالي توصلت الدراسة الحالية إلى أن نسبة التوافر لبعض هذه القضايا الأخلاقية في محتوى مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (البرنامج المشترك) كان قليلاً، ولم يرد بعض هذه القضايا الأخلاقية وخاصةً القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتقنية الرقمية. وهذا يدل على وجود موضوعات أخرى تضمنها المنهج وقد تم تحديد هذه الموضوعات وفقاً للزمن المتاح لتدريس هذه الموضوعات، مما أثر على احتواء جميع الموضوعات الأخلاقية التي ينبغي تضمينها بالمناهج. وعدم توافر موضوعات تعالج هذه القضايا الأخلاقية بشكل مباشر. واختلاف إدراك مصممي المناهج ومطوريه من حيث تعزيز القيم الأخلاقية من خلال منهج دراسي واحد، حيث تضمنت المناهج الدراسية المتعددة القيم الأخلاقية، تحقيقاً لهذا البعد الأخلاقي من جوانب متعددة. ومنهج الحديث والثقافة الإسلامية للبرنامج المشترك والبرنامج التخصصي اتفقا على نسبة متشابهة في تضمين القضايا الأخلاقية، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بتضمين هذه القضايا بالمناهج الدراسية مع ازدياد نسبة المستخدمين للتقنية والشبكات الإلكترونية وما اتصل بها من استخدامات وممارسات سلبية. ويعد تزويد الطلاب بالقضايا الأخلاقية اللازمة ضرورياً لضمان حسن الاستخدام الواعي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدوسري (١٤٢٤) والتي تناولت مادة الحديث والثقافة الإسلامية والاتجاهات الإيجابية ومنها القيم الخلقية توصلت نتائجها إلى أن هناك قيم أو اتجاهات تحققت بدرجة عالية وقيم أو اتجاهات تحققت بدرجة متوسطة وقيم أو اتجاهات لم ترد مطلقاً في محتوى الكتاب. ونتائج دراسة الصالح (١٤٢٤) والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك قيماً أخلاقية تكرر توافرها، وقيماً قل ورودها. ونتائج دراسة المالكي (١٤٢٩) والتي توصلت إلى أن هناك جوانباً لقيم أخلاقية وردت بمستوى متوسط وقيماً أخرى بمستوى ضعيف، ووجه الباحث ذلك بأن هناك ترابطاً بين ما يدرسه الطالب في مواد التربية الإسلامية (القرآن الكريم، التفسير، التوحيد، الفقه، الحديث) فهذه المناهج مكتملة لبعضها.

جدول (٧)

تكرارات القضايا الأخلاقية ونسبها المئوية حسب توافرها في منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج التخصصي):

مسار العلوم الانسانية

م	القضايا الأخلاقية	التكرارات	النسبة المئوية
١	الملكية الفكرية	٠	٠
٢	الخصوصية الفردية	٠	٠
٣	احترام وتقدير حقوق الآخرين	٣٣	٢٣.٨
٤	الأمانة	١	٠.٧٢
٥	الإحسان للآخرين	٢٣	١٦.٥
٦	العدالة الاجتماعية	٠	٠
٧	عدم التعرض للآخرين بالإيذاء	١١	٧.٩
٨	اختيار المحتوى بناءً على معايير أخلاقية	٠	٠
٩	الصدق	١	٠.٧٢
١٠	إثراء المحتوى أخلاقياً	٠	٠
١١	التفكير الإيجابي أثناء التعاملات الأخلاقية	٠	٠
١٢	الثقافة الرقمية (المصادقية في نقل المعلومات)	١	٠.٧٢
١٣	الأثار السلبية للاستخدام الغير ملائم للتقنية الرقمية	٠	٠
١٤	أخلاقيات المعلومات (توظيف التقنية أخلاقياً)	٤	٢.٨٨
١٥	توجيه الانفعالات	٣	٢.١٦
١٦	الالتزام الأخلاقي	٢٤	١٧.٢٧
١٧	نشر الأخلاق الفاضلة	٨	٥.٧٦
١٨	تأصيل المبادئ والقيم الأخلاقية	٢١	١٥.١١
١٩	المراجعة الذاتية للتصرفات الأخلاقية	٠	٠
٢٠	احترام أفكار الآخرين	٠	٠
٢١	توجيه الآخرين للتعامل الأخلاقي	٣	٢.١٦
٢٢	الأخلاق والتوافق الاجتماعي	٠	٠
٢٣	التعاون على البر والتقوى	٠	٠
٢٤	تقدير الإنجازات العلمية للآخرين	٠	٠
٢٥	الرقابة الذاتية للتصرفات الأخلاقية	٠	٠
٢٦	آداب الحوار الإسلامي	٦	٤.٣٢
٢٧	معالجة الأخطاء الأخلاقية	٠	٠
	المجموع	١٣٩	٪١٠٠

يلاحظ من جدول (٧) أن أعلى نسبة ظهور للقضايا الأخلاقية كانت احترام وتقدير حقوق الآخرين، حيث بلغ تكراراتها (٣٣)، ونسبة بلغت (٢٣.٨٪). يليه الالتزام الأخلاقي، حيث بلغ تكراراتها (٢٤) ونسبة بلغت (١٧.٢٧٪)، وأقل نسبة لبعض القضايا مثل: توجيه الآخرين للتعامل الأخلاقي، توجيه الانفعالات، حيث بلغ تكراراتها (٤)، (٣)، ونسبة بلغت (٢.٨٨٪)، (٢.١٦٪)، يليه الأمانة، والصدق، والثقافة الرقمية (المصادقية في نقل المعلومات) حيث بلغ تكراراتها (١) لكل قضية من القضايا الأخلاقية السابقة، ونسبة بلغت (٠.٧٢٪)، وهناك عدد من القضايا الأخلاقية لم تتضمنها مناهج الحديث والثقافة الإسلامية. حيث حدد الباحثان نسبة (٧٠٪) هي النسبة المقبولة تربوياً بناءً على دراسة الواقع وما تم تحديده من قبل الدراسات التربوية، وهذا غير متوفر بمنهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج التخصصي: مسار العلوم الانسانية)، حيث تراوحت نسب التوافر لهذه القضايا الأخلاقية وفق المناهج من نسبة (٠.٧٢٪ - ٢٣.٨٪)، وكانت التكرارات بين (١ - ٣٣)، ووفق المحاور الفرعية لبطاقة التحليل فقد كانت أعلى نسبة توافر (٢٣.٨٪). ويلاحظ الباحثان أن نسبة التوافر لمستوى المحاور الفرعية لبطاقة التحليل للمنهجين البرنامج المشترك والبرنامج التخصصي كانت متقاربة النسبة حيث بلغت (٢٣.٢٪) للبرنامج المشترك، (٢٣.٨٪) للبرنامج التخصصي. ويلاحظ الباحثان أن مجموع تكرار القضايا الأخلاقية بالبرنامج المشترك أعلي من البرنامج التخصصي، حيث بلغ تكرار القضايا الأخلاقية بالبرنامج المشترك (٢٠٣)، وبلغ تكرارها بالبرنامج التخصصي (١٣٩). وهذا يدل على المبررات السابقة والتي تم العرض لها عند تناول القضايا الأخلاقية بالبرنامج المشترك. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدوسري (١٤٢٤) والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك قيم لم ترد مطلقاً في محتوى الكتاب. ونتائج دراسة الصالح (١٤٢٤) والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك قيماً قل ورودها. ونتائج دراسة المالكي (١٤٢٩) والتي توصلت إلى أن هناك جوانباً لقيم أخلاقية وردت بمستوى متوسط وقيماً أخرى بمستوى ضعيف، ووجه الباحث ذلك بأن هناك ترابطاً بين ما يدرسه الطالب في مواد التربية الإسلامية (القرآن الكريم، التفسير، التوحيد، الفقه، الحديث) فهذه المناهج مكملتها لبعضها البعض.

إجابة السؤال الرابع:

رابعاً: الإجابة على السؤال الرابع الذي نصه: ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوي لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية عن طريق حساب

المتوسط، والانحراف المعياري، لكل عبارة من عبارات الاستبيان، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسط والانحرافات المعيارية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

م	مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أولاً: توجيه النية والقدوة:				
١	أدرك أن القرار الأخلاقي الرقمي متعلق بالنية.	٢.٥٦	٠.٥٩	١
٢	أدرك أهمية القدوة للآخرين أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٤٨	٠.٦٠	٢
٣	أعمل على توجيه الآخرين للتعامل الأخلاقي الرقمي المناسب من خلال القدوة.	٢.٣٤	٠.٦٠	٥
٤	أستشعر أثر الالتزام بالقدوة في تحقيق الدور الاجتماعي أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٣٨	٠.٦٦	٤
٥	أدرك أهمية استمرار الأعمال المرتبطة بالنية أثناء التواصل الرقمي.	٢.٤٨	٠.٦٠	٣
		٢.٤٥	٠.٣٤	
ثانياً: الأهداف والمعايير والمصادر:				
١	أحدد أهدافي بدقة وموضوعية أثناء استخدام التقنية الرقمية مما يؤثر على اتخاذ القرار الأخلاقي.	٢.٣٤	٠.٧٢	٥
٢	أحدد معايير لاستخدام التقنية الرقمية تساعدني في اتخاذ القرار الأخلاقي.	٢.٣١	٠.٧٠	٦
٣	أحدد مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة من المصادر أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٣٨	٠.٦٤	٤
٤	أختار القرار الأخلاقي من البدائل المتاحة بما يتفق مع المعايير والمبادئ والقيم التي تحكم السلوك.	٢.٤٦	٠.٦٢	٣
٥	أستخدم المصادر الموثوقة أخلاقياً لتلقي المعلومات والتجارب.	٢.٥٦	٠.٦١	١
٦	أستخدم التقنية الرقمية لهدف بناء المعلومات والقيم الأخلاقية.	٢.٥٢	٠.٦٢	٢
		٢.٤٣	٠.٣٣	
ثالثاً: الشعور بالمسؤولية:				
١	أقدر الخصوصية الفردية للآخرين أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٧٦	٠.٥٢	١
٢	أقدر الثقافات وآراء الآخرين (العدالة الاجتماعية) أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٦	٠.٥٣	٢
٣	أدرك المسؤولية الشخصية لاستخدام وتوظيف التقنية الرقمية.	٢.٤٧	٠.٦٦	٧
٤	أدرك أهمية اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٥٥	٠.٦٢	٤
٥	أختار القرار الأخلاقي المناسب والمتوافق اجتماعياً أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٥٧	٠.٥٩	٣
٦	التزم أخلاقياً أثناء اختيار المحتوى المناسب للإثراء الرقمي.	٢.٤٥	٠.٦٢	٨
٧	أدرك الآثار السلبية للاستخدام الغير ملائم أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٤	٠.٦٨	١١
٨	أوظف استخدام التقنية الرقمية للأعمال النفعية.	٢.٤٣	٠.٦٤	١٠
٩	أدرك الآثار السلبية على الآخرين للاختراق المعلوماتي أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٤٨	٠.٧٢	٦
١٠	أدرك الآثار المعنوية على الآخرين للاستخدام الغير ملائم أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٤٤	٠.٦٨	٩
١١	أقدر الأمانة العلمية عند استخدام التقنية الرقمية.	٢.٥٥	٠.٦٥	٥
		٢.٥٢	٠.٢٨	

م	مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
رابعاً: توجيه الانفعالات:				
١	أسيطر على انفعالاتي دائماً أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٤٨	٠.٥٨	٢
٢	أدرك أهمية الانفعالات في اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب.	٢.٦٠	٠.٥٤	١
٣	أستخدم الرقابة الذاتية لتوجيه انفعالاتي أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٣١	٠.٧٥	٤
٤	أستطيع التحكم بتوجيه الانفعالات عند توقع حدوث الأعمال الخاطئة أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٣٦	٠.٦٨	٣
		٢.٤٤	٠.٣٧	
خامساً: التفكير والناتج المترتبة على القرار الأخلاقي:				
١	أستخدم التفكير في النتائج أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٦	٠.٥٧	١
٢	أستخدم التأمل في قراراتي قبل اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٣٠	٠.٦٣	٥
٣	أدرك أهمية اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب إذا كانت نتائج القرار سوف تؤثر على الآخرين.	٢.٥٤	٠.٦٨	٢
٤	أقدر الالتزام الأخلاقي الذي تم تحقيقه من خلال تطبيق اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب.	٢.٤٧	٠.٦٥	٤
٥	أدرك أهمية التفكير قبل اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب.	٢.٤٩	٠.٦٨	٣
		٢.٤٨	٠.٤٠	
سادساً: السلوك والالتزام الأخلاقي:				
١	أستشعر أهمية مفهوم الأخلاق الرقمية، مما يؤثر على الالتزام الأخلاقي الرقمي.	٢.٦٢	٠.٦٠	١
٢	تؤثر الجوانب الأخلاقية السابقة على اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.	٢.٣٦	٠.٦٧	٥
٣	لا أستخدم التقنية الرقمية لمخالفة الجوانب الأخلاقية.	٢.٣٦	٠.٧٤	٦
٤	ألتزم بأداب الحوار الجيد أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٤٧	٠.٦٢	٣
٥	أقدر إنجاز الآخرين عند الاستفادة من إنتاجهم العلمي أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٥٢	٠.٦٥	٢
٦	أدرك أن اتخاذ القرار الأخلاقي يقتضي المصادقية أثناء استخدام التقنية الرقمية.	٢.٣٩	٠.٦٩	٤
٧	لا أستطيع اختيار القرار الأخلاقي المناسب أثناء استخدام التقنية الرقمية.	١.٩٦	٠.٨٠	٧
		٢.٣٨	٠.٣٢	

يتضح من الجدول (٨) وبالمقارنة بين المتوسطات أن أعلى متوسط حسابي للمحور الرئيسي "الشعور بالمسؤولية"، بمتوسط (٢.٥٢) وانحراف معياري (٠.٢٨). وأدنى متوسط حسابي للمحور الرئيس "السلوك والالتزام الأخلاقي" (٢.٣٨) وانحراف معياري (٠.٣٢)، وأعلى متوسط حسابي للمحور الفرعي "أقدر الخصومية الفردية للآخرين أثناء استخدام التقنية الرقمية" بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٥٢)، وأدنى متوسط حسابي للمحور الفرعي "لا أستطيع اختيار القرار الأخلاقي المناسب أثناء استخدام التقنية الرقمية" (١.٩٦) وانحراف معياري (٠.٣٢)، ويتضح للباحثين من خلال نتائج الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون بعض المهارات لاتخاذ القرار الأخلاقي بدرجة كبيرة، وبعض المهارات بدرجة

متوسطة ومهارة بدرجة قليلة. وهذه النتائج منطقية نظراً للاهتمام البالغ من قبل الطلاب بالتقنية الحديثة، نظراً للتطور التقني الحديث، وبالتالي بعض مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي متوفرة لدى الطلاب بدرجة كبيرة مع توظيف التقنية بشكل دائم. واتضح من خلال المقارنة بين النتائج أن هناك تبايناً واضحاً في مستوى توافر هذه القضايا الأخلاقية بهذه المناهج ومستوى اكتساب الطلاب لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن ما تضمنه المنهجان من موضوعات أخلاقية أثر على عملية اتخاذ القرار الأخلاقي رغم أن مستوى توافر هذه القضايا الأخلاقية بالمناهج لم يكن بمستوى عالي. إضافة إلى انتشار الثقافة التقنية وأخلاقياتها بين الطلاب، وتحديد الطلاب لمعايير الاستخدام الأخلاقي التقني، وانعكاس ذلك على ممارستهم التقنية. ويعزو الباحثان ذلك أيضاً إلى التركيز على تعزيز هذا الجانب لدى الطلاب من مصادر أخرى كالمعلم، وتعزيز هذه القضايا الأخلاقية من خلال مناهج دراسية أخرى تعزز منهج الحديث والثقافة الإسلامية. إضافة إلى اهتمام الطلاب بالقضايا الأخلاقية، نظراً لارتباط هذا القرار الذي يتم اتخاذه بالممارسات الحياتية، ولذلك تزداد أهمية اتخاذ القرار الأخلاقية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أن الفهم لجوانب القضايا الأخلاقية قد يكون سبباً في زيادة القدرة على اتخاذ القرار. ويؤيد ذلك أيضاً دراسة طوالبه (٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة اهتمام العاملين بالمجال التربوي بتوعية وتثقيف الأجيال نحو طرائق التعامل مع التطبيقات الإلكترونية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة، والرقاد (٢٠١٥) والتي أظهرت أن مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية ككل كان متوسطاً، ويمكن ان تفسر هذه النتيجة أن الطالب في المرحلة الجامعية يكون قد امتلك مجموعة من الكفايات التي تسمح له بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتساهم بقبول الأقران والتوافق الإيجابي في الجامعة، مما يجعله أكثر ثقة بنفسه.

إجابة السؤال الخامس:

خامساً: الإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية فيما يتعلق بمجموع ما تضمنته من تكرارات للقضايا الأخلاقية باختلاف المنهج الدراسي (البرنامج المشترك، البرنامج التخصصي)؟"

جدول (٩)

المتوسط والانحرافات المعيارية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

الدلالة	٢ ك	منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج التخصصي)		منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج المشترك)		القضايا الأخلاقية
		%	ك	%	ك	
**	٠.٩٩٢	٤٠.٦٤	١٣٩	٥٩.٣٦	٢٠٣	

يتضح من جدول (٩) أن قيمة كا٢ بلغت (٠.٩٩٢) للقضايا الأخلاقية وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في مجموع ما تضمنته من تكرارات للقضايا الأخلاقية؛ لصالح الأعلى تكراراً، وهو (البرنامج المشترك)، حيث أن تكرارات منهج الحديث والثقافة الإسلامية للبرنامج المشترك أعلى من تكرارات منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج التخصصي)، وبالتالي

توجد فروق بين مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في مجموع ما تضمنته من تكرارات للقضايا الأخلاقية؛ لصالح الأعلى تكراراً وهو (البرنامج المشترك). ويوضح هذا التباين في تكرارات القضايا الأخلاقية بين المنهجين، وارتفاع هذه التكرارات منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج المشترك) دون المنهج الآخر (رغم كون هذه النسب المئوية دون المستوى المطلوب) إلى طبيعة المناهج الدراسية والفرقة المستهدفة من الطلاب، حيث إن البرنامج المشترك يقدم لجميع التخصصات، والبرنامج التخصصي يقدم لطلاب العلوم الإنسانية الذين تقدم لهم مواد نظرية أخرى تعالج ذات القضايا. إضافةً إلى عدم إبتاع القائمين على تصميم وبناء المناهج الدراسية معياراً ثابتة في توازن وتوزيع القضايا الأخلاقية في المناهج الدراسية المختلفة، مما يعزز تضمين القضايا الأخلاقية في منهج الحديث والثقافة الإسلامية (البرنامج المشترك) وانخفاضها في المنهج الآخر.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- إعادة النظر في محتوى مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية مع ضرورة التأكيد في محتواها على القضايا الأخلاقية الرقمية والتي لم تضمن بالمناهج، لتعزيز وتنمية هذه القضايا لدى الطلاب.
- الاستفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تصميم مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بتضمينها القضايا الأخلاقية والمضمنة بهذه القائمة.
- مراعاة التوازن عند عرض القضايا الأخلاقية بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية للبرنامج المشترك والبرنامج التخصصي من حيث الجانب الكمي المعرفي الأخلاقي.
- الاستفادة من قائمة مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لتحديد ما يمكن تحديده من قضايا أخلاقية يمكن تضمينها بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية للبرنامج المشترك والبرنامج التخصصي.
- نشر ثقافة القضايا الأخلاقية الرقمية وأهميتها داخل المؤسسات التعليمية من خلال تضمينها بالمناهج الدراسية.

كما يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

- مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم الابتدائي، المتوسطة، والثانوية للقضايا الأخلاقية الرقمية.
- دور مناهج التربية الإسلامية لاكتساب الطلاب في المراحل المختلفة التعليمية (ابتدائي، متوسط) للقضايا الأخلاقية الرقمية.
- دراسة تحليلية للممارسات الأخلاقية السلوكية وتأثيرها على اكتساب القيم الأخلاقية ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.
- فعالية استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية لتنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي لدى الطلاب.

المراجع:

- أبو العنين، علي (١٩٨٧) : القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي.
- أبو شاهين، أحمد (٢٠١٢) فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٩): التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- أبو لطيفة، شادي (٢٠١٣): دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة تربية قسبة الطفيلة من وجهة نظر الطلبة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، عدد (١٥٣)، الجزء (٢)، ٤٧٣ : ٥٠٨.
- الأحمد، أحمد عبد الله، عمر، ماجدة أحمد، هديب، أمجد أحمد (٢٠١٧): الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الأردن، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ٢٥١-٢٦٣.
- الأحمدي، علي (٢٠٠٩): المدخل الأخلاقي في تدريس العلوم، جامعة القصيم، تاريخ الإنشاء، ١٥ / ٣ / ٢٠٠٩ م، <http://www.faculty.qu.edu.sa>
- أيوب، علاء؛ الجعيمن، عبدالله (٢٠١٢): أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية، (٥)، ٣٤-٦٩.
- الجلاد، ماجد (٢٠١٣): تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط (٤) عمان، دار المسرة.
- الجمالي، عبد الغني أحمد (٢٠٠٧): دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- الجهيمي، أحمد (٢٠١٤): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الحديث في المرحلة الثانوية (المسار الطبيعي) في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء، العدد (٤)، السعودية.
- الحناوي، محمد (٢٠١٦): السلوك التنظيمي، الإسكندرية، دار الجامعة الحديثة.
- الخالدي، جمال خليل محمد (٢٠١٣): أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات، في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، في مبحث التربية الإسلامية، في الأردن، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (١٠)، كانون الثاني، جامعة بابل.

الحوالدة، أحمد ناصر (٢٠٠٥): اسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد (٢٠)، العدد (٢٢)، ٦٥-٩٥.

الحوالدة، عزالدين، الرقاد، هناء خالد (٢٠١٥). دراسة مستويات التفكير الاخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية. الأردن.

الدوسري، عادل سلطان. (١٤٢٤). دور محتوى الكتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الريماوي، محمد عواد وآخرون (٢٠٠٤): علم النفس العام، ط (٣)، دار المسير، عمان.

سليمان، يحيى عطية، نافع، سعيد عبده (٢٠٠١): تعليم الدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية، دبي، دار التعليم، الإمارات العربية.

الصالح، عطية بن محمد أحمد (١٤٢٤): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الطائي، إيمان (٢٠٠١): السمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسس واستخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.

طالبة، هادي (٢٠١٧): المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١٣)، عدد (٣)، ٢٩١-٣٠٨.

العصيل، عبد العزيز بن فالح (١٤٣٨): دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم، الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام (٢٠٣٠م)، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٥٩)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عقلا، فهد (٢٠١٤): تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة القصيم.

علم الدين، أمل مروان (٢٠٠٧): مستوى التنوير البيولوجي وعلاقته بالاتجاهات العلمية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

العلوية، خالصة، أمبوسعيدى، عبد الله (٢٠١٨): أثر استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد (١٤)، عدد (١)، ٧١-٨٣.

عمران، حسن (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *المجلة العلمية، كلية التربية جامعة أسيوط*، عدد (٢)، مجلد (٢٧)، جزء (١)، ٢٩٢-٣٣٣.

العبد، جلال إبراهيم: (٢٠٠٣): *إدارة الأعمال*، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

عيد، صالح أحمد (٢٠٠٩): *القيم الأخلاقية في المناهج التعليمية*، القاهرة، دار الهلال للنشر والتوزيع، مصر.

الغامدي، ماجد (٢٠١٦): *بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فهد، ابتسام محمد (٢٠١٨): *بناء منهج للتربية الحلقية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية*، في ضوء الرؤية القرآنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.

كشك، محمد بهجت جاد الله (١٩٩٩): *المنظمات وأسس إدارتها، المكتب الجامعي الحديث*، ط (١) الإسكندرية.

لعويسات، جمال (٢٠٠٢): *الإدارة وعملية اتخاذ القرار*، دار هو للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر.

المالكي، مسفر عبدالله (١٤٢٩): *دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد، تهابي (٢٠١٣): فاعلية وحدة مقترحة في الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، *مجلة التربية العلمية*، كلية التربية جامعة المنصورة، عدد (٢)، مجلد (١٦)، ١-٣٢.

معوض، ليلي (٢٠٠٧): فاعلية برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين لشعبة التعليم الابتدائي، *دراسات في التعليم الجامعي*، ١٦، ٣٤٨-٣٨٣.

مكروم، عبدالودود محمود (١٩٨٣): *دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الحلقية للمدرسة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الملاح، إيناس (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا البيولوجية الجدلية في تنمية المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.

نصر، ربحاب (٢٠١٢): برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية. مجلة التربية العلمية، العدد (١٥)، مجلد (٤)، ١٢٣-١٦٩.

وزارة التعليم (١٤١٦): وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.

الوسيمي، عماد الدين (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح في المستحدثات البيولوجية على التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاهات نحو هذه المستحدثات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (٤)، مجلد (٤)، ١٣-٨٠.

وليام، ل. (٢٠٠٠): مقدمة في علم الأخلاق، ترجمة: عبد المعطي محمد، الإسكندرية: منشأة المعارف، طبعة ثانية، مصر.

Bahr, Michael; et al (2006). Creative problem solving for general education intervention teams: A two-year evaluation study. **Remedial and Special Education**, vol.27, no.1, p.27-41.

Dunlop, L.; Humes, G.; Clarke, L., & Martin, V. (2011). Developing communities of enquiry: Dealing with social and ethical issues in science at key stage 3. **School Science Review**, 93(342), 113-120.

Ess, C. and Thorseth, M. 2010. "Global information and computer ethics." In the **Cambridge Handbook of Information and Computer Ethics**, Cambridge: Cambridge University Press.

Horniak, V. 2004. **PRIVACY OF COMMUNICATION ETHICS AND TECHNOLOGY**", Master Thesis in Computer Engineering, Department of Computer Science and Engineering, Mälardalen University.

Jho, H.; Yoon, H. & Kim, M. (2014). The relationship of science knowledge, attitude and decision making on socio-scientific issues: The case study of students' debates on a nuclear power plant in Korea. **Science & Education**, 23(5), 1131-1151.

- Kim, M.; Anthony, R. & Blades, D. (2014). Decision making through dialogue: A case study of analyzing preservice teachers' argumentation on socioscientific issues. **Research in Science Education**, 44(6), 903-926.
- Krasch, Delilah; Carter, Deborah (2009). Monitoring classroom behavior in early childhood: using group observation data to make decisions, **Early Childhood Education Journal**, vol.36, no.6, p.475-482.
- Mumford Michael and et al (2010). Creativity and ethics: The relationship of creative and ethical problem solving, **Creativity Research Journal**, vol.22, no.1, p.74-89.
- Ribble, M. (2006). Digital Citizenship in School. **International Society for Technology in Education**, 2nd ed., Eugene, Oregon, Washington.
- Ribble, M. (2008). Passport to Digital Citizenship in School. **International Society for Technology in Education**, (U.S& Canda).
- Ribble, M. Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education. Information literacy: Available at: **www.iste. Retrieved on 1 August 2016.**
- Ribble, M; Bailey, G; & Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. **Learning& Leading with Technology**, 32 (1), 6- 12.
- Simsek, E& Simsek, A. (2013). New Literacies for digital citizenship. *Contemporary Educational Technology*, 4 (2), 126- 137.
- Streck, H. (2013). Social networks and impact on records information management. **Aram International Educational Foundation**, 35. (4), 489- 507.
- Ward, S. 2014. Digital Media Ethics, University of Wisconsin, center for Journalism ethics, <http://ethics.journalism.wisc.edu/resources/digitalmedia-ethics>.
- Willmott, J. R. Christophen & Wellens, Jane. (2004). "Teaching About Bioethics Through Authoring of Websites". **Journal of Biological Education**. 39(1).